

# نشوز الزوجة

(دراسة مقارنة)

رسالة تقدم بها الطالب  
فراس جرجيس خلف الخاتوني

إلى

مجلس كلية القانون بجامعة الموصل  
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون الخاص

بإشراف  
الأستاذ المساعد الدكتور  
عبدالمحسن قاسم الحاج حمو العبادي

## المستخلص

نشوز الزوجة هو ارتقاها عن أداء الحق الواجب عليها تجاه زوجها المتمثل بطاعته ومعاشرته بالمعروف وتسليم نفسها له وملازمة المسكن .

وقد اختلف الفقهاء في معنى النشوز الذي بحثناه في المطلب الثاني من المبحث الاول من الفصل الاول ، والراجح في ذلك هو تعريف بعض الشافعية المشار اليه آنفاً ؛ لأنه يشتمل على اغلب صور نشوز الزوجة التي وردت في السنة النبوية التي بينت - بعد القرآن الكريم - مشروعية النشوز وأكدت على حرمة ، وهذا ما جاء في المبحث الثاني من الفصل الاول . وقد تبنت القوانين قيد البحث - وهي كل من القانون العراقي والسوري والمصري - معنى النشوز الوارد في المذهب الحنفي ؛ الذي يقتصر على الخروج من بيت الزوجية ، والمنع من التسليم بغير حق .

في حين تبني القانون المغربي المذهب المالكي في معنى النشوز (بالإحالة اليه كمصدر تكميلي للقانون) . أما القانون التونسي فلم يرد فيه مصطلح النشوز ، بل انه الغى حق الطاعة من نصوصه مؤخراً ، ولم نجد كلاماً عن نشوز الزوجة فيه . وهذا ما تناولناه في المطلب الثالث من المبحث الاول .

ولنشوز الزوجة أسباب عقدنا الفصل الثاني لبحثها وهي تنقسم إلى قسمين ؛ اسباب غير شرعية لنشوز الزوجة ؛ منها رئيسة ومنها فرعية ، وهذا ما بحثناه في المطلب الاول من المبحث الاول . واسباب شرعية لنشوز الزوجة ؛ تناولناها في المطلب الثاني ؛ منها ما هو متفق عليه عند الفقهاء المسلمين ، ومنها ما هو مختلف فيه ، وهذه الأسباب كثيرة في الفقه الإسلامي .

وقد عد القانون العراقي والمصري الحبس مطلقاً سبباً غير شرعي لنشوز الزوجة ؛ كما هو مذهب جمهور الفقهاء ، في حين عده المالكية وابو يوسف من الحنفية ؛ عذراً أو سبباً شرعياً لنشوز الزوجة إذا كان ظلماً أو عن دين لم تماطل الزوجة في أدائه ، وهذا ما رجحناه ، وقد تناولنا ذلك في المطلب الاول من المبحث الثاني.

اما الأسباب الشرعية فقد أشار اليها القانون العراقي بمصطلح عام ؛ وهو (عذر شرعي) في حين فصل العذر الشرعي الخاص بالبيت الشرعي ، بعد ان وضع معياراً للعذر الشرعي في الفقرة ٢ من المادة ٢٥ ؛ اقتصر فقط على حالة نشوز الزوج غير الشرعي وهو سبب شرعي لنشوز الزوجة ، فكان موقف المشرع العراقي في ذلك منتقداً .

في حين كان المشرع السوري والمصري اكثر توفيقاً من المشرع العراقي ، ولاسيما في مسألة العذر الخاص باحتراف المرأة ، وخصوصاً المشرع المصري الذي عالج موضوع الأعدار الشرعية بصورة صريحة ومفصلة ، وهذا ما تطرقنا اليه في المطلب الثاني .

ونشوز الزوجة من حيث الظهور والخفاء على نوعين ؛ نشوز خفي ، ونشوز جلي (ظاهر) ، اما صور نشوز الزوجة في المذاهب فتتعدد او تتحدد وفقاً لمعنى النشوز في هذا المذهب أو ذلك ، وقد كان المذهب الشافعي -بناءً على مفهومه الواسع لنشوز الزوجة- اكثر المذاهب تصويراً لنشوز الزوجة ، ويأتي من بعده المذهب الحنبلي ، وقد رجحنا المذهب الشافعي ماعدا بعض المسائل ؛ وهي المحبوسة ظلماً ، أو المغصوبة ، فضلاً عن صوم عاشوراء وعرفة ، وصلاة السنن الراتبة ؛ إذ عد هذا الصوم وهذه الصلاة اعداراً للزوجة خلافاً لجمهور الفقهاء . وهذا ما بحثناه في المطلب الاول من المبحث الاول من الفصل الثالث.

وصور نشوز الزوجة في كل من القانون العراقي والسوري والمصري هي واحدة تقريباً ؛ وذلك نتيجة لاخذهم بمعنى النشوز الوارد في المذهب الحنفي ، وهذا ما كان في المطلب الثاني . ونشوز الزوجة تترتب عليه آثار سواء كان ذلك في الفقه الإسلامي أو القانون الوضعي ؛ إذ يترتب عليه آثار معنوية ؛ من هجر الزوج لزوجته في المضجع ، وضربه لها ضرباً غير شديد وغير مؤذ ، ومن سقوط حقها في العدل بالمبيت عند تعدد الزوجات ، وآثار مادية تتمثل في سقوط النفقة مؤقتاً عند جميع المذاهب ماعدا الظاهرية ، ووقوع الخلع بين الزوجين ، وهذا ما جاء في المطلب الاول من المبحث الثاني .

وقد أشار القانون العراقي إلى الهجر بوصفه سبباً من اسباب التفريق إذا استمر سنتين فأكثر ، وذلك في المادة ٤٣ من قانون الأحوال الشخصية ، فيما حددت القوانين العربية الاخرى هذه المدة بسنة فأكثر ، والراجح تحديد هذه المدة بمدة الايلاء ، وهي اربعة اشهر ، كما هو منصوص عليه في الشريعة الإسلامية .

كما أشار القانون العراقي إلى حق الزوج في ضرب زوجته ، وذلك في قانون العقوبات ، ولم تشر القوانين العربية محل البحث إلى الضرب وسيلة للتأديب ؛ على اساس ان المرأة قد وصلت في بلدان هذه القوانين إلى مناصب حساسة .

وقد عدت القوانين العربية بما فيها القانون العراقي ان النشوز مسقط للنفقة . وعده المشرع العراقي ايضاً سبباً من أسباب التفريق ، وما يترتب على ذلك من أثر في مهر

الزوجة ، فكان موقف المشرع العراقي في ذلك منتقداً ايضاً . وهذا ما تناولناه في المطلب الثاني

ومطابوعة الزوجة بعد نشوزها في الفقه الإسلامي لها شروط إذا توافرت وجب على الزوجة المطابوعة ، وهذه المطابوعة على نوعين ؛ مطابوعة خفية ، وهذه تتم داخل مسكن الزوجية من غير قاض ، إما من تلقاء نفس الزوجة ، أو بناءً على سلطة الزوج التأديبية ، ومطابوعة ظاهرة ، وهذه تتم بعد ان تخرج الزوجة من مسكن الزوجية وعن طريق القاضي ، إما من تلقاء نفس الزوجة ايضاً أو بناءً على دعوى الزوج ، وهذا ما كان في المطلب الاول من المبحث الثالث .

والقانون العراقي والمقارن لم ينصا سوى على النوع الاخير ، وهي المطابوعة الظاهرة التي تتم بناءً على دعوى الزوج على اساس ان القانون لا يعتد الا بالظاهر فقط . ولقد ساد القول لدى اوساط المحامين والقانونيين بأن دعوى المطابوعة في التشريع العراقي هي دعوى ميتة . ولكن هذا القول على اطلاقه محل نظر وتصويب . وتلك المسألة كان المطلب الثاني معقوداً لبحثها .

## *ABSTRACT*

Wife's disobedience is the case when she gets astray on doing her duties to the husband; which is to obey and to live peacefully with him. In addition to giving herself up for cohabitation.

Scholars have different views opposite to each other to the meaning of disobedience. The most common one is the definition of some Shafia; that is mentioned above. Since it implies most of the wife's disobedience methods and ways that are mentioned in the prophet's Sunna that was verified after the Holy Quran. It taboos the disobedience.

The researched legislation laws that are the Iraqi, Syrian and the Egyptian have adopted the concept of disobedience judgment concept that is Al-Hanafi's definition. It includes the concept of having the wife getting out of the marital house and not to cohabit with the husband for no reason. Whereas the Moroccan law adopted Al-Maliki's concept of disobedience. On the other side of the coin, the Tunisi law does not mention the disobedience concept, but it only omitted the obedience right of the husband lately and no further details as far as conduct are mentioned.

And wife's disobedience has reasons which divided into illegal reasons to wife's disobedience that are divided into major and minor ones. Besides there are legal reasons as what's been agreed upon among Muslims scholars, and some disputed ones as well. These are many in the Islamic Faqah.

The Iraqi and Egyptian code consider unjustifiable imprisonment as illegal reasons as the majority of the scholars consider it, whereas Al-Malikia and Abo-Yousif from Al-Hanafia consider it as a legal reason for disobedience if it was wrongful or for a dept. That's what we have agreed upon as well.

The legal reasons have been pointed out by the Iraqi code and refers to in general term as (legal justification). Whereas it splitted the legal reasons for the legal house after it has appointed legal standards in item 2 of article 25 that is limited only to the illegal husband's disobedience, which is a legal reason for her disobedience. The Iraqi legislator was criticizing this.

Whereas the Syrian and Egyptian legislator are better than the Iraqi one especially in the excuse issue of the women professionalism. As far as the Egyptian one, it tackles the legal excuse in a very detailed and clear way.

There are hidden and obvious disobedience types. The disobedience methods in the doctrines, so they coincide according to each one of them.

The Shafia's doctrine has the most describable image for the wife's disobedience according to its definition. Then comes the Al-Hanbali, we have preferred the shafia's doctrine except in some issues; which are the wrongful imprisonment. Also, Ashora' fasting, Arafa and the Sunnan prayers that are considered excuses and justifications to the wife unlike the point of view of the scholars' majority.

The disobedience image in all the Iraqi, Syrian and Egyptian laws is the same mostly. This is due to their taking the Hanafia's doctrine.

The wife's disobedience has outcomes at the end whether in the Islamic Faqah or the situational law. Since there would be spiritual effects out of abandoning the husband to his wife in bed and hitting her gently and un harmfully. Also, her right would be dropped as far as sleeping when there are multi-wives. Besides, there are financial effects that are represented in dropping off the alimony temporarily. This is applicable to all doctrines except Al-Thahria, and when separation is sentenced.

The Iraqi law has pointed out the abandon as a reason of the separation if it continues two or more years, as in article 43 of the identity cards code. Whereas the other Arabic codes has limited this period within 1 year or more. This period would be specified by Al-Aila'a which is 4 months as to what's been indicated in Islamic Sharia'a.

Also, the Iraqi law has given the right to the husband to hit his wife as in the sanctions code. Whereas in the Arabic countries, the hitting is not a means to settle the wife down because women reached to high positions.

The Arabic laws consider the wife's disobedience a dropping for the expenses after divorce. Also, the Iraqi legislator considers it a reason of separation and it effects the dowry, so it still criticizing as well.

The obedience of the wives after their disobedience has conditions to be met in the Islamic Faqah. This is on two types: hidden one; that are done inside the marital house without a judge or by the wife herself based on the husband's way of settling her down. Or it could be an obvious one; that is after the wife's leaving the marital house and through a judge either by the wife herself or by the husband's invitation.

The Iraqi and comparative laws do not mention but the last type, which is the obvious disobedience, since that law deals only with explicit and obvious issues.

A rumor among barristers and lawyers says that the obedience case is a dead one in the Iraqi legislation. But this says unjustifiable is under view and correction .

# **Wife's Disobedience**

## **(Comparative Study)**

*A Thesis Submitted By*

**Firas Jarjees Khalaf Al-Khatoni**

**To**

**The Council of the College of Law**

**In Partial Fulfillment of The Requirements**

**For the Degree of Master**

**In**

**Private Law**

*Supervised By*

**Dr. Abdul Muhsin Kassem Al-Haj Hammou**